

1 شرح كتاب أخلاق حملة القرآن للإمام الآجري - تمهيد - د. حسن بخاري

بخاري

حسن بخاري

الحمد لله الذي حمد نفسه بنفسه سبحانه وتعالى على انزاله القرآن فقال الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا فنحن احق بالحمد فالحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

مجد ذاته العلية سبحانه وتعالى بانزاله القرآن فقال عز اسمه تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا فنحن احق بتمجيدته والثناء عليه فتبارك الله واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله - [00:00:25](#)

وصفيه وخليله خير من علم القرآن وقاد هذا الركب الشريف من حملة القرآن وارتقى بهم في فضائل وكرامات اهل القرآن صلوات ربي وسلامه عليه وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام فهذا هو - [00:00:49](#)

تفتح اليوم العلمي في مدارسنا واياكم لهذا السفر النفيس كتاب اخلاق حملة القرآن للإمام أبي بكر محمد بن الحسين البغدادي الاجري رحمة الله عليه. المتوفى سنة ثلاثمائة وستين للهجرة وبين يدي هذه المدارس ها هنا مقدمة فيها نقطتان بعد حمد الله وثنائه والشكر

- [00:01:17](#)

الكريم لفرع وزارة الشؤون الاسلامية في مكة المكرمة ممثلة في المكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بجنوب مكة على تنظيم هذا الملتقى ضمن سلسلة من اللقاءات التي يتم فيها تدارس بعض كتب ومتون اهل - [00:01:47](#)

علم المتعلقة بتأصيل الاخلاق والاداب جملة وما يتعلق بطلبة العلم واهل القرآن خاصة. وهذا مفتتح وهذه السلسلة من البرامج في مدارسنا لكتاب الامام الاجري رحمة الله عليه. اما النقطتان فاحدهما تتعلق - [00:02:07](#)

هذا الطريق في مدارس ما يتعلق بالاداب والاخلاق لاهل العلم واهل القرآن وثانيهما فيما يتعلق بالمصنف مصنف الكتابي والمؤلف رحمة الله عليه. اولى هاتين النقطتين الحديث عن هذا الباب من العلم. ولا يخفى على احد منكم معشر طلاب العلم واهل القرآن انه لا يزال - [00:02:27](#)

تأكيد السلف منذ زمن الصحب الكرام رضي الله عنهم فمن بعدهم بما تقرر في نصوص الشريعة وما حصلوه على يدي نبي هذه الامة ومعلمها الاعظم صلوات الله وسلامه عليه في تقرير هذا الاصل الكبير اي - [00:02:54](#)

الادب قبل الطلب وتأسيس قاعدة راسخة ما زالوا وظلوا يتواصون بها ويحثون عليها ويؤكدون على معناها. انه قبل في طلب العلم ينبغي التأكيد والتقرير على تحصيل ادبه والتخلق باخلاق اهله من اجل نيل - [00:03:14](#)

به وتحصيل مراتبه. هذا باب يطول لسنا بصدد الحديث عنه الان تفصيلا. انما يعني ان كرام انه تقرر عند سلف انه لا يحق لطالب علم طلب العلم حتى يكون اهلا له ولا يكون اهلا له الا اذا تأدب بأدابه - [00:03:38](#)

التفتوا رضوان الله عليهم الى جملة ما تقرر في نصوص الكتاب والسنة. وما تلقوه تربية على يدي نبي الامة صلى الله عليه وسلم انه ما لم تحمل النفوس داخل القلوب تزكية تليق بالعلم الشريف فانها لن تكون اهلا له - [00:03:58](#)

التزكية جاءت قرينة العلم في الكتاب والسنة. دعا الخليل ابراهيم عليه السلام لما بنى الكعبة فقال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. اشرف العلم اجله الوحي الذي ينزل من السماء على - [00:04:18](#)

الانبياء عليهم السلام ما كان لينفصل عن حاجته الى تزكية في النفوس تكون به اهلا لتحصيل هذا العلم وتلقي هذا الوحي. هذه دعوة

الخليل عليه السلام. دعا ان يكون النبي المبعوث ان يحمل معه العلم والتزكية الى النفوس - [00:04:38](#)

ولما امتن الله علينا امة الاسلام قال سبحانه لقد من الله على المؤمنين. اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين. العلم والتزكية قرينان - [00:04:58](#)

جناحان يحلق بهما طالب العلم. واذا اقتصر على احدهما فلن يطير ابدا. مهما اول طالب العلم واستكثر من المسائل ودراسة الكتب وحفظ المتن وتحصيل الشهادات ما لم يكن معه تزكية للنفس يحصل بها اثر العلم فوالله - [00:05:19](#)

لن يراوح مكانه ولن ينتفع بالعلم الذي حصل. ولن ينفع الله تعالى به اذا حمل علما يريد ان ينفع الناس به فالتزكية يا كرام ليست فقط هي شطر رسالات الانبياء والرسول عليهم السلام. بل هي القضية العظمى التي اقسم الله جل جلاله - [00:05:39](#)

عليها في القرآن بقسم ما تكرر مثله احد عشر قسما متتابعا في القرآن هو الاطول في كتاب الله الكريم والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض وما طاح - [00:05:59](#)

ونفس وما سواها. هذي احد عشر قسما فالهمها فجورها وتقواها والمقسم عليه قد افلح من زكاها. وقد خاب من دساها. القضية كبيرة تزكية النفوس لكل اهل الاسلام مطلب من اجل ان تحصل على نور الوحي وثمره العلم وهدي الشريعة. هذا اذا كان - [00:06:19](#)

قالوا يا كرام في جملة اهل الاسلام فبالله عليكم ماذا يقال لاهل العلم الشرعي خاصة؟ لطلبة العلم هم صفوة الامة هم نخبها هم الخيرة فيها قل ما شئت فكيف اذا ارتقينا الى صفوة الصفوة ونخبة النخبة واتينا الى اهل القرآن - [00:06:44](#)

من بين طلبة علم خاصة حملة الوحي ومستودع الذكر ومن جعل الله صدورهم مستودعا لكتابه الكريم قم والله احرى ان يكونوا اكثر الامة عناية بالتأدب والتخلق والعناية بتزكية النفوس. هذا مدخل - [00:07:07](#)

ان نقول يا كرام كتابنا الذي صنفه الامام الاجردي رحمة الله عليه. وسيأتي الحديث عنه بعد قليل ياتي في سلسلة عناية اهل الاسلام تبعا جيلا بعد جيل يتبع فيه الخلف السلف في تأصيل هذه القضية والحرص عليها والمناداة - [00:07:27](#)

بها اخلاق حملة القرآن صنفه رحمه الله تعالى في سياق هذا التأكيد العظيم لهذه القضية العظيمة من كان يظن نفسه اهلا لحمل القرآن. وجديرا بان يكون صدره مستودعا للقرآن. وان يكون فمه - [00:07:47](#)

للقرآن حري بمثل هذا ان يعيش عيشة اهل القرآن وان يتخلق باخلاقهم ويتأدب بادابهم درج السلف على تأكيد هذا المعنى. جاء استقالاتا في مصنفات كهذا الكتاب. وقد الف عدد من اهل العلم في فضائل القرآن كما - [00:08:07](#)

فعل ابو عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله وابو بكر بن الضريس رحمه الله وعدد من اهل العلم ومنهم شيخ الامام جر ابو بكر الفريان الحافظ صنفوا في فضائل القرآن فتبعهم هو رحمه الله وزاد على الفضائل بيان اخلاق اهل القرآن - [00:08:27](#)

وحملته وبعد كتاب الاجر هذا مع كتاب الامام النووي التبيان في اداب حملة القرآن من اشهر ما صنفه علماء الاسلام في بيان هذا المعنى والتأكيد على اخلاق واداب اهل القرآن. هذا مدخل نحتاج الحديث فيه الى جلسات - [00:08:47](#)

قد تطول حسبنا هذه النبذة والاطلالة ببيان اهمية حاجتنا. تتأكد الاهمية يا كرام في ازمة كالتى نعيشها غابت فيها معالم كثير من اصول واداب واخلاق احتياجات اهل العلم في هذا الطريق الشريف. اقول غابت فيه معالم واحتاج اهل العلم في زمن كهذا الى بعث هذه القضايا من - [00:09:08](#)

جديد والتأكيد عليها والتواصي باهميتها والحرص عليها. اجل فمهما عمت الحلقات وانتشرت اه المدارس والمعاهد القرآنية بقدر ما يبعث هذا في النفس فرحا وسرورا وغبطة وابتهاجا. ان كتاب الله قد عم ونوره قد - [00:09:37](#)

وان حملته في تتابع وازدياد بقدر ما تبتهج النفس. تتأكد الامانة ويعظم الهم. فما الذي يجعلنا حريصين اكثر ما نكون على تتبع مثل هذا التسلسل الكبير والتوسع الكريم. لان نكون اكثر عناية في تأسيس هذا المعنى - [00:09:57](#)

من اجل الا يخرج جيل بالحملة القرآن واهله لا قدر الله فاقدين او ناقصين من هذا الاصل العظيم فينتج بقدر هذا النقص او الفوات والغياب خلل ستتكون الامة بناره لانها اخذت هذا العلم العظيم والوحي الشريف - [00:10:17](#)

من غير ان تكون النفوس قابلة ولا حصلت على التزكية التي تستوجب حصول هذا الاثر بنور الوحي وهدي القرآن الكريم المقدمة

الثانية تتعلق بالكتاب والمؤلف رحمه الله تعالى. اما الكتاب فكما اسلفت كتاب اخلاق حملة القرآن - [00:10:37](#)

الامام ابو بكر رحمه الله تبعا لسيرة اسلافه من العلماء والائمة ومنهم شيخه ابو بكر الفريابي الحافظ رحم الله الجميع فقد صنفوا في فضائل القرآن. ولا يخفى على احد منكم ان هذا الجيل من العلماء - [00:10:57](#)

اعني القرون الثلاثة الاول مع القرن الرابع كانت عنايتهم في التصنيف لا تخلو عن سمت درج عليه كما في ايران الروايات مرفوعة او موقوفة او مقطوعة ايرادها بالسند المتصل الى روايتها وقائلها - [00:11:17](#)

هذا الصمت لا يزال في هذا الكتاب وهو احد مزاياه. رواية الاثر والحديث موصولة السنن من المصنف رحمه الله الى من يروي عنه الاثر او الرواية. يأتي سمت اخر وهو العناية بهذا النفس الذي درج عليه ائمة السلف. ايراد - [00:11:37](#)

نصوص مع تعليق يسير عليها. والتعليق اليسير المقتبس من مشكاة النبوة فيه بركة ذلك الجيل من السلف. فيه الكلمات ناصعة فيه النصائح الصادقة فيه الاشارات الخالصة وستستمتع معي ببعض العبارات - [00:11:57](#)

للامام الاجري رحمه الله تعالى. كتاب صنف قبل اكثر من الف سنة لكأنه يخاطبنا اليوم والله وكأنه يخاطب الواحد فينا. ولما يتكلم رحمه الله تعالى على اخلاق القرآن واهل على اخلاق اهل القرآن وعلى - [00:12:17](#)

العيوب والقوادح التي ربما تصيب بعضهم من الافات والنقائص فكأنه يخاطبني ويخاطبك ويقصدي ويقصدك المكاشفة الصريحة والحديث عن جوانب الخلل والقصور جاءت لاجل معالجة. لا اقول انه وضع اليد على الجرح رحمه الله - [00:12:36](#)

بل داواه فكان يضع يده يد طبيب يداوي يقف على موضع الجرح ومكان الخلل ثم يضمده رحمه الله يضع دواءه العلاج المناسب وبلسمه ويضع الترياق الذي ينتقل به هذا من مرض الى صحة ومن عافي ومنة ومن مشكلة - [00:12:56](#)

الى عافية هذه نصائح للسلف رحمة الله عليهم كانوا يخطون بها طريقهم العظيم في مثل هذا الباب الكبير في العناية باخلاق حملة القرآن. المصنف رحمه الله تعالى جعل كتابه مقسما على فصول ابتدأها رحمه الله - [00:13:16](#)

بالحديث اولا عن فضل القرآن. وكان يقصد بذلك رحمه الله انه قبل الشروع في بيان ما يتعلق باخلاق القرآن صدر ذلك بفصول فيها فضائل القرآن. وفضائل من حملة معلميه ومتعلميه - [00:13:36](#)

قيل بعد ذلك رحمة الله عليه الى ذكر ما يتعلق بالاخلاق والاداب الحميدة التي يحتاج الى التذكير بها وبيانها بدأ بباب فضل حملة القرآن ثم باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ثم باب فضل الاجتماع في المسجد لدرس القرآن - [00:13:56](#)

ثم انتقل فقال باب ذكر اخلاق اهل القرآن. باب اخلاق من قرأ القرآن لا يريد به الله عز وجل ذكر الاخلاق الحميدة وثنى بالاخلاق الذميمة. ثم قال باب اخلاق المقرئ اذا جلس يقرئ ويلقن لله عز - [00:14:16](#)

عز وجل ماذا ينبغي له ان يتخلق؟ ثم قال باب ذكر اخلاق من يقرأ على المقرئ كما ذكر العلماء والمعلمين مدرسين ذكر الطلاب والتلامذة ايضا الذين يستفيدون من شيوخهم. ثم قال باب ادب القراء عند تلاوتهم القرآن مما لا - [00:14:36](#)

ينبغي لهم جهله وختم رحمه الله بباب في حسن الصوت بالقرآن. ابواب حافلة مائعة وكلام نفيس هو من جميل كلام السلف رحمة الله عليهم. ارجو ان يكون مجلسا ماتعا عامرا بالخير والبركة والنفع العميم. اما المصنف رحمه - [00:14:56](#)

الله فهو من بقية السلف واحد ائمتهم واعلامهم الامام ابو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله البغدادي اجري رحمة الله عليه. الاجر نسبة الى الاجر. هي موضوعة موضع ببغداد ومحلة - [00:15:16](#)

نسب اليها على طريقة المغادرة السابقين. فانهم كانوا اذا نسبوا الى بغداد وبغداد انذاك عاصمة الخلافة وحاضرة العالم الاسلامي وقطب رحاها فكانت على اتساع كبير فلا يكفي في النسبة ان يقال البغدادي. وحسبك ان الحفيظ ان الحافظ الخطيب البغدادي لما - [00:15:36](#)

تاريخ بغداد في ذكر من وردها من اهل العلم والفضل والفقه والادب. تعدى بهم الالف. فكان من يسكن بغداد ويعيش بها ينسب اليها يحتاج الى نسبة اخص من النسبة الى بغداد البلدة فيذكر بعض احيائها وبعض مناطقها - [00:15:59](#)

التي تشتهر في ذلك الحين فيقال كذا البغدادي وهذا مثله الامام ابو بكر البغدادي نسب الى الاجر وهي موضع ببغداد او قيل قرية

وقيل ضاحية من ضواحي بغداد يقال لها اجر. والاجر بالمصرية هو الطوب - [00:16:19](#)

ويقال له بالشامية ايضا اجور. ويقال له قرميد باللغة الشامية. ولا يزال عوام الحجاز يسمونه الاجور اليوم هو نوع من الطوب الاحمر الذي يطبخ بالنار حتى يتصلب. فنسب الى محلة او قرية او ضاحية - [00:16:39](#)

ببغداد كان يصنع بها هذا النوع من الطوب فليل له الاجري رحمة الله عليه. نشأ ببغداد ومكث على اختلاف في تحديد سنة ولادته الا ان التقريب يقال انه سنة مئتين وثمانين للهجرة. اذا ولد في القرون - [00:17:00](#)

فاضلة رحمة الله عليه. وظل ببغداد تلقى عن شيوخها وعلمائها. وظل بها حتى سنة ثلاثين وثلاثمائة سنة ثلاثين ثلاثمائة كتب للامام الاجري رحمة الله عليه الانتقال الى رحلة الحج بمكة - [00:17:20](#)

فانتقل اليها رحمه الله. انتقل الى مكة في رحلة الحج ولما اتى مكة طاب له المقام بها فمكث بها حتى وفاته رحمه الله توفي سنة ثلاثمائة وستين يعني كم سنة ظل بمكة - [00:17:40](#)

ثلاثين سنة وكم كان عمره كم كان عمره لما جاء مكة كم كان عمره؟ اذا قلنا ولد مئتين وثمانين. خمسون سنة فهذا يقرب وفاته على نحو من ثمانين سنة وبعضهم قال شارف التسعين على اختلاف في سنة ولادته. فاذا قلت انه قدم سنة ثلاث - [00:17:59](#)

مئة وثلاثين وتوفي بها سنة ثلاث مئة وستين. يعني قضى ثلاثين سنة الاخيرة من حياته مجاورا بمكة. ولهذا فان رحمه الله في ترجمته في السير يقول فيه واصفا له ببعض اوصافه يقول شيخ الحرم المكي الشريف - [00:18:27](#)

فهو من شيوخ مكة وعلمائها جاور بها وطال مقامه فدرس وافتي وصنف رحمه الله بل قيل ان كتابه هذا بمكة في السنوات الاخيرة من حياته. فلعل هذا يعنيكم يا اهل مكة على وجه الخصوص. من جهة ما في قرب يربطنا - [00:18:47](#)

بهذا الامام رحمه الله في مقامنا بمكة ودراستنا وتعلمنا وتعليمها بها حفظها الله تعالى من كل سوء ومكروه من اللطيف في ترجمة الامام الاجري رحمه الله. فيما يذكر بعض الرواة في ترجمته وفي سيرته وفي اخباره انه لما - [00:19:07](#)

قدم مكة رحمه الله تعالى قدمها في رحلة حج وبقي بها مدة لم يكن في حسابانه رحمة الله عليه ان يظل بها خلال هذه المدة الطويلة. بل كان كعادة علماء السلف ربما بقي احدهم فيها السنتين والثلاث او - [00:19:27](#)

اربع يجاور بها ثم يعود الى بلده حيث آآ يختم له حيث اراد الله وغالبا يكون في بلده الذي نشأ فيه وعاش. لكن الامام الاجري رحمه الله تعالى آآ جاء في ترجمته رواية لطيفة ذكرها بعض من ترجم له. وهو انه - [00:19:47](#)

لما قدم مكة استحسنتها واستطابها. فتحسن في نفسه ان قال اللهم احيني في هذه البلدة ولو سنة فسمع هاتفا يقول يا ابا بكر لما سنام؟ بل ثلاثين سنة فلما كان في سنة الثلاثين يعني لما اتم ثلاثين سنة سمع هاتفا يقول يا ابا بكر قد وفينا بالموعد فمات من سنة - [00:20:07](#)

سنة ثلاثمائة وستين رحمة الله عليه هكذا اورد القصة ابن الجوزي في المنتظم في صفوة الصفوة بغير اسناد مثل هذه الحكايات ليس يعمل عليها كثيرا بقدر ما يستأنس في ذكر ما يرد فيها رحمة الله عليه. آآ قبل ان نبدأ - [00:20:36](#)

ها هنا اشارتان اولاهما ان المجلس اه سينقسم في فترة العصر الى قسمين يفصل بينهما فاصل للراحة وفاصل قبل اذان المغرب. فمعنى جلستان للاستراحة احداث ما بعد نحو خمسين دقيقة من الان او ستين دقيقة والثانية ستكون قبل اذان المغرب بنحو عشر دقائق ان شاء الله تعالى - [00:20:56](#)

للاسترواح والراحة والتنشيط ومن يحتاج ايضا قبل المغرب الى تجديد الموضوع. واما التنبيه الاخر فان كتاب اخلاق كتاب اخلاق حملة القرآن للاجر رحمه الله فيه تسعون نصا مسندا. ساقه المصنف. هذه التسعون مقسومة - [00:21:20](#)

كالتالي خمسة واربعون منها نص مرفوع. يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم. الصحيح منها نصفها تقريبا باسناد المصنف. اما بالنسبة الى المروي ذاته فالصحيح اكثر. لكن بحسب اسانيد المصنف فالمرفوع من التسعين - [00:21:40](#)

النص المسند المرفوع منها نصفها خمسة واربعون. والمعلق منها يعني ما يروى مرفوعا بلا سند متصل سبعة والموقوف على الصحابة اربعة عشر. والمقطوع على التابعين يبلغ تسعة وعشرين. في الكتاب من - [00:22:00](#)

الفقهية خمس مسائل ومن نصوص التفسير ثمانية. هذه الاحصاءات كما رصدها المحقق للكتاب في اولى طبعاته المحققة الجيدة الدكتور عبدالعزيز بن عبدالفتاح القاري حفظه الله اوردها ضمن آآ سلسلة دراسته للكتاب واحصائاته التي خرج بها. تعد طبعة الدكتور عبدالعزيز القاري من اجود الطبعات - [00:22:20](#)

ولا يفوقها ربما الا طبعة تحقيق الدكتور غانم ابن قدور الحمد حفظه الله من علماء العراق. هاتان الطبعة هما الجيدتان المتميزتان في جهدها واخراجها والتعليق عليها وخدمة نصوصها. والكتاب له - [00:22:50](#)

انتصر اختصروا فضيلة الشيخ الدكتور خالد السبت حفظه الله واقتصر فيه على المرويات حذف الاسانيد وحذف التكرار وحدث ايضا بعض من لا ما لا يصح من الروايات مقتصرًا على الصحيح منها. فخرج المختصر لطيفا يصلح جدا - [00:23:10](#)

للمدارسة في الحلقات ولقراءة الاساتذة منها على الطلاب في المدارس فهو نافع جدا ومفيد للغاية. بقي ان اقول ايها كتابنا هذا جدير والله ان يقرر في الحلقات القرآنية جدير والله ان يدرس وان يلحق. حري به ان يكون بين ايدي المشرفين على الحلقات القرآنية -

[00:23:30](#)

مدارس تحفيظ القرآن المعلمين والموجهين والمشرفين والاساتذة والطلاب على حد سواء كتاب كهذا يعد ذخيرة يعد شحذا يعد قاعدة ومنطلقا اساسا. نحن بامس الحاجة اليه. فضلا عما فيه من المزايا والخصائص التي تقدم ذكرها هذا امام من ائمة السلف رحمه

الله - [00:23:57](#)

وهذا كتاب نفيس وسفر جليل. وفيه من النصوص والاثار والتعليقات ما يكشف الغطاء. ويضع النقاط على الحروف. ويزن بالميزان ويجعل احدا واقفا بتجرد امام المرأة. من انا؟ وكيف انا وما الذي ينقصني فاكمله؟ وما الذي يعيبي فاصلحه؟ وما الذي يظهر في

بجمال فاستزيد منه؟ كتاب - [00:24:21](#)

ان يكون حقيقة بين ايدي كل المشتغلين بالقرآن في حلقات ومدارس بل حتى الاباء في البيوت وحتى الامهات وائمة المساجد اشاعة هذا اللون من العلم ورفع رايته وتعميم النفع به مطلب نحن والله اليوم يا كرام بامس الحاجة - [00:24:48](#)

ليه؟ الحاجة ماسة والساحة شاغرة والطلب عليه في اشد ما يكون الحاحا للتواصي به والتنادي فكتب الله اجر الاخوة القائمين في المكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بجنوب مكة على هذا الاعتناء وهذا الالتفات الى - [00:25:08](#)

هذا الباب من العلم واحياه بالمدارس فيه على هذا النحو فنستعين بالله جل وعلا منطلقين في مدارسته مستلهمين من فوائده سائلين الله تعالى للامام المصنف ابي بكر الاجر الرحمة الواسعة المتابعة وان يفسح الله في قبره - [00:25:28](#)

وان يمد له فيه مد بصره وان ينوره ويزيده فسحة وسرورا وظياء وحضورا. وان يجعله من العلم النافع الذي تمتد به اجوره صدقة جارية حتى يلقي الله جل وعلا. ونسأله سبحانه في مستفتح مدارسنا لهذا الكتاب ان يفتح - [00:25:48](#)

جميعا فتوح العارفين وان يهيئنا التوفيق والفهم والسداد وان يرزقنا واياكم الاخلاص في النية والقول والعمل ويجعل هذا من العلم النافع الذي يكون حجة لنا لا حجة علينا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا رب العالمين - [00:26:08](#)

صل وسلم يا ربي وبارك على الحبيب المصطفى والرسول المجتبي نبينا محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:26:28](#)